

وعن يونس، عن حميد مثله .

٢٢٠ - باب التسكين

٤٧٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا»^(١).

٤٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «نَزَلَ ضَيْفٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي الدَّارِ كَلْبَةٌ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا كَلْبَةُ لَا تَنْحِي عَلَيَّ ضَيْفِنَا! فَصَحَنَ الْجِرَاءُ^(٢) فِي بَطْنِهَا، فَذَكَرُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ؛ يَغْلِبُ سُفَهَاؤُهَا عُلَمَاءَهَا»^(٣).

٢٢١ - باب الخُزُقِ^(٤)

٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُقَدَّمِ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ؛ فَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٦٩ و ٦١٢٥)، ومسلم (١٧٣٤).

سَكَّنُوا التَّسْكِينَ: اتَّخَذَ السَّكِينَةَ، وَهِيَ الطَّمَانِينَةُ اهـ. الجيلاني (١/٥٦٠).

(٢) صَحَنَ الْجِرَاءُ: عَوَتْ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ «أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثَ» الَّتِي يُلْحَقُ أَهْلُهَا عَلَامَةُ التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعُ بِالْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ ظَاهِرًا. اهـ. انظر: «شرح القطر» لابن هشام (٢٧٥) بحث الفاعل - أحكامه.

(٣) قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: ضَعِيفٌ مَوْقُوفًا، وَرَدِي مَرْفُوعًا.

(٤) انظر: الحديث (٤٦٩) المتقدم. الخُزُقُ: الحَمَقُ، وَهُوَ نَقِیْضُ الرَّفْقِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ الْجَهْلُ بِالْأُمُورِ الْعَمَلِيَّةِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ أَوْ أَقَلَّ، وَهُوَ يَضَادُ الْجَدْقَ اهـ. «فيض القدير» (٤/٥٧).

(٥) تقدم برقم (٤٦٩).

٤٧٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ مِمَّا يُقَالُ لَهُ: «جَابِرٌ أَوْ جُوَيْرٌ»: طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عَمْرٍ فِي خِلَافَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ أُعْطِيتُ فِطْنَةً وَلِسَانًا - أَوْ قَالَ: مَنْطِقًا - فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا لَصَغْرَتُهَا؛ فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوَى شَيْئًا، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ الشَّعْرِ أَبْيَضُ الثِّيَابِ، فَقَالَ لَمَّا فَرَعْتُ: كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِبًا، إِلَّا وَقُوعَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا؟ «إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلَغُنَا - أَوْ قَالَ: زَادُنَا - إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعْمَالُنَا الَّتِي نُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ». قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: «سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ: أَبِي بِنُ كَعْبٍ»^(١).

٤٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَشْرَةُ شَرٌّ»^(٢).

٢٢٢ - باب اصطناع المال

٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسُّ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِمَّا تُنْتَجُ فِرْسُهُ فَيَنْحَرُهَا، فَيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَزْكَبَ هَذَا؟! فَجَاءَنَا كِتَابُ عَمْرٍ: «أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ؛ فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ تَنْفُسًا»^(٣).

٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

- (١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد لجهالة «جابر» أو «جووير»، لكن قوله: «سيد المسلمين» ثابت عن السلف؛ مشهور بينهم [في التعبير به عن أبي رضي الله عنه] انظر: ابن سعد (٣/٥٠١)، و«المستدرک» (٣/٣٠٤-٣٠٥) هـ. وكذلك «سير أعلام النبلاء» (١/٣٩٢ و٣٩٨). و«الحلية» لأبي نعيم (١/٢٥٠)، و«المختارة» للضياء (٣/٣٤٧).
- (٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/٢٨٦) بلفظ: «أفسوا السلام تسلموا، والأشرة شر». اهـ. وحسنه الألباني في «صحيحه».
- الأشرة: بطل النعمة وكفرها اهـ. الجيلاني (١/٥٦٢).
- (٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٥/٢٧٥) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.